



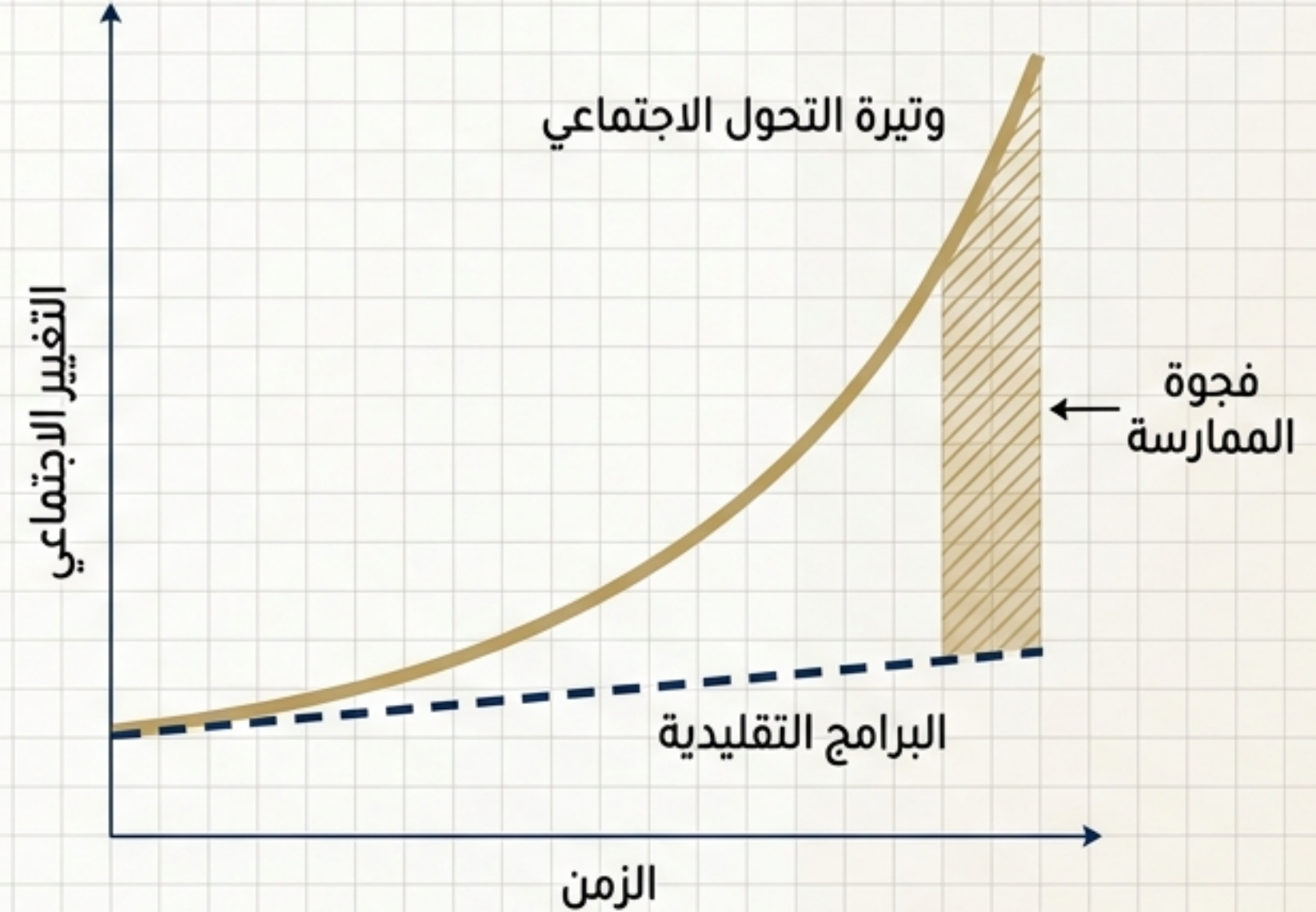
# دليل الممارس لهندسة التحول الاجتماعي

توظيف النظريات العلمية لتصميم مشاريع أهلية مرنة ومؤثرة في ضوء رؤية 2030

# الحراك الاجتماعي السريع يتطلب تدخلاً هندسياً دقيقاً

التحول سمة متلازمة للمجتمعات. ومع التحولات الهائلة التي تشهدها المملكة ضمن رؤية 2030، لم يعد العمل الخيري التقليدي كافياً.

التحدي الأكبر للمنظمات الأهلية اليوم ليس نقص الموارد، بل القدرة على مواكبة التحولات السريعة وتصميم برامج مبنية على فهم علمي وعميق للسلوك البشري للحفاظ على ثقافة المجتمع وقيمه.



# القوى المزدوجة المحركة للتحول الاجتماعي

## المصادر الداخلية

**العوامل الديموغرافية:**  
النمو السكاني، الهجرة  
الهجرة الداخلية، والظل  
السكاني الناتج عن  
التحركات.

**النظم السياسية:**  
السياسات المنظمة التي  
ترسم عمليات التغيير وترعى  
الانتقال من الثبات للتطور.

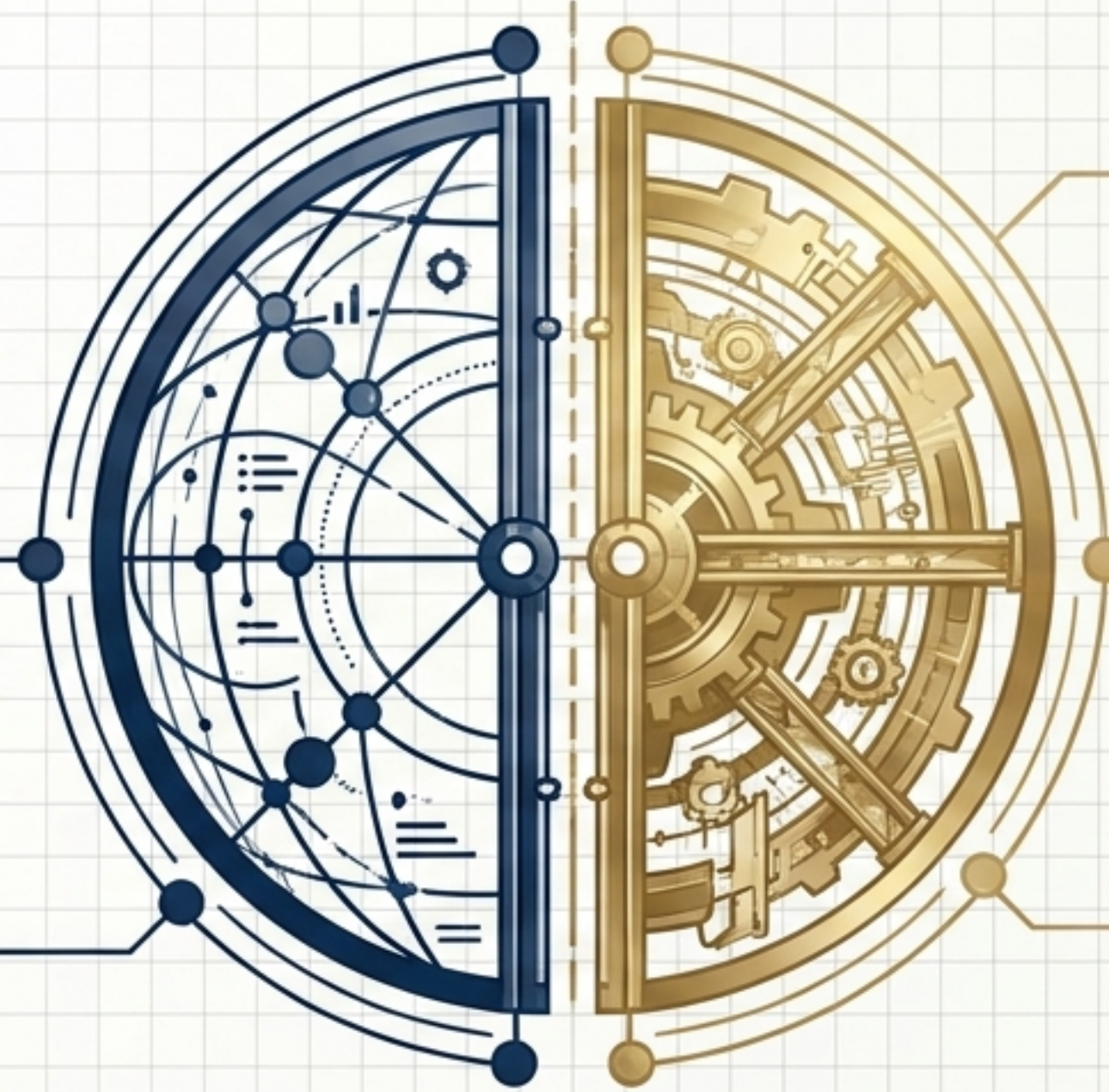
**العوامل الاقتصادية:** تغير  
نظم الدخل والإنتاج الذي  
يعيد تشكيل نمط الحياة  
العام للمجتمع.

## المصادر الخارجية

**العوامل التكنولوجية:**  
الاختراعات الحديثة التي تزيد  
الاتصالات وتفرض تفاعلات  
جديدة.

**العوامل الفكرية:**  
الأيديولوجيات الجديدة التي  
تشكل قوالب السلوك.

**العوامل الثقافية:** هيمنة  
العولمة وانتقال الأفكار  
وأساليب الحياة عبر الحدود.



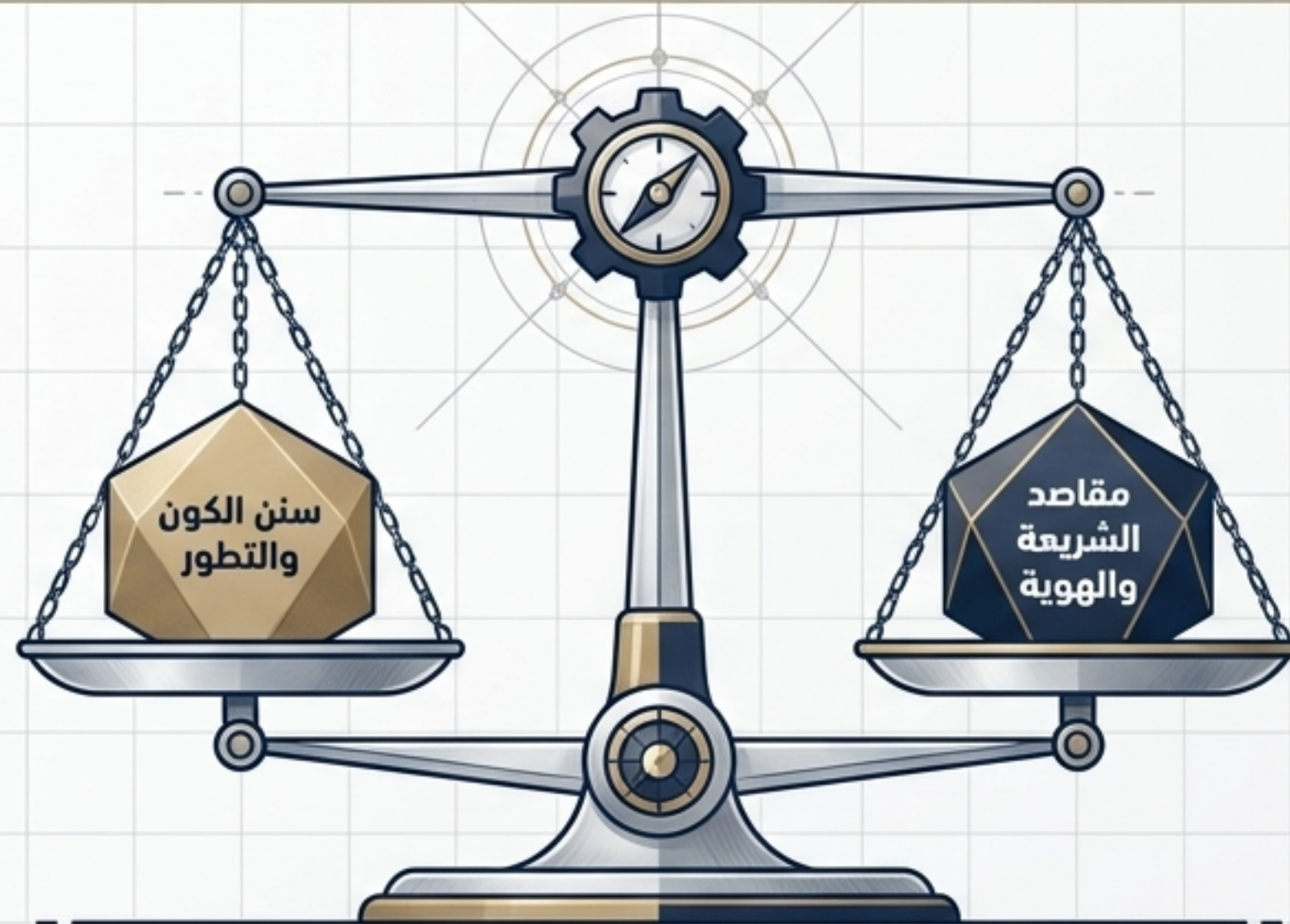
# المنظور الإسلامي: الموازنة بين التطور المستمر وحفظ الهوية

﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [آل عمران: 137]

## استيعاب حركة التغيير

الشريعة الإسلامية ليست ثابتة جامدة، بل تتبنى نهجاً يراعي تطورات الحياة المستمرة.

الفكر الإسلامي يدعو لدراسة النماذج الواقعية ومواكبة التغييرات الكونية لتحقيق الغاية من الوجود.



## ضبط بوصلة التحول

الاعتماد على المنهج العلمي التجريبي لضبط حركة المجتمع بعيداً عن التقليد الأعمى.

يجب إحداث تغييرات تلي مستجدات العصر مع الاحتفاظ بقوانين الفطرة البشرية.

# هندسة الزخم: المراحل الخمس للتحول الاجتماعي (نموذج هيربرت)



# لماذا نستخدم النظريات العلمية؟ (لوحة تحكم المصمم)

النظريات ليست مجرد تنظير أكاديمي، بل هي خارطة طريق تختصر الوقت والجهد وتمنع الهدر في تصميم التدخلات.

## تفسير الظواهر وتفكيكها



تجاوز الملاحظات السطحية لفهم القوى الكامنة التي تحرك التغيير.  
تحديد الأسباب الجذرية للمشكلات (كالفقر أو عدم المساواة) وتشرح لماذا يتصرف الأفراد بطرق معينة.

## تصميم استراتيجيات التدخل



تقديم خطط عمل مقترحة.  
تحديد النظرية المرحلة الدقيقة التي يقف فيها المجتمع، وتوجه المصممين لكيفية تحفيز الأفراد بشكل متدرج ومدروس.

## قياس وتقييم الأثر



توفير مؤشرات محددة لقياس مدى تقدم المشروع (تغير المواقف، النوايا، الاستعداد للتغيير).  
تساعد في بناء توقعات واقعية لإدارة أصحاب المصلحة.

## بناء المصداقية والموثوقية



تحويل المشروع من "تجربة عشوائية" إلى تدخل علمي رصين.  
توفر لغة مشتركة بين الممارسين والممولين وصناع السياسات لتبرير جدوى التمويل.

# نظرية الإدراك الاجتماعي: هندسة البيئة المحيطة

## البيئة غير المباشرة

عادات المجتمع, الأحوال  
الاقتصادية والثقافية الكبرى.

## الفرد وقدراته

سلوكيات الفرد تتأثر بقدراته  
الشخصية, لكنه يتعلم ويكتسب  
الخبرة عبر مراقبة من حوله.

## البيئة المباشرة

الأهل, الأصدقاء, والمجتمع القريب.  
إذا طلبنا من فقير تناول طعام  
طعام صحي وهو لا يجد  
قوت يومه, سيفشل التدخل لأن  
البيئة المباشرة لا تدعمه.

## التطبيق الاستراتيجي للمنظمات الأهلية:

لا تصمم مشروعاً يستهدف الأفراد فقط. المشاريع الناجحة تستهدف تهيئة البيئة وتغيير الظروف المحيطة وتعديل العادات المجتمعية لتسهيل قيام الفرد بالسلوك المطلوب.

# النظرية البنائية الوظيفية: المجتمع كمنظومة تروس متشابكة



يستند علماء النظرية إلى مفهومي البناء والوظيفة. المجتمع عبارة عن وحدات وأنساق مترابطة. لا يتحقق التوافق إلا إذا أدى كل عنصر وظيفته.

وقد أصل ابن خلدون لهذا المفهوم في العمران البشري، مؤكداً أن انهيار الروابط يحدث إذا تخطى أي عنصر عن دوره.

في ظل التحولات السريعة والتبعية للأنماط المستوردة، يجب على الجهات الأهلية تصميم مشاريع تخلق روابط وشراكات واسعة النطاق، لضمان عمل كافة التروس بانسجام، وتجنب مقاومة القيم التقليدية للقيم الحديثة الدخيلة.

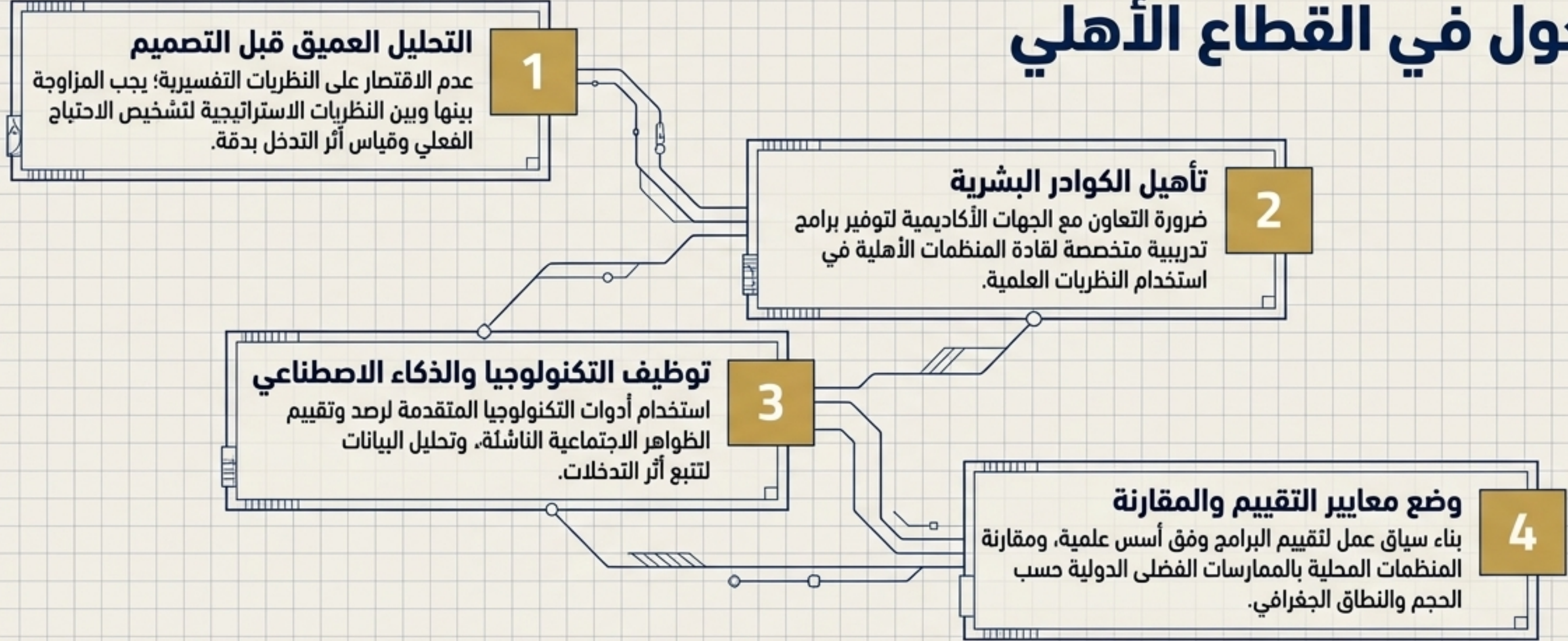
# مصفوفة النظريات: أداة التشخيص لاختيار التدخل المناسب

التطبيق في المنظمات الأهلية	بؤرة التركيز	الفلسفة الأساسية	النظرية
تصميم مشاريع تخفف من حدة التفاوت بين فئات المجتمع وتلبي متطلبات الفئات المهمشة.	التفاوت، المصالح المتعارضة، وتوزيع الموارد.	الصراع والتغيير ظاهرة اجتماعية حتمية وضرورية للتطور (رالف داهرندوف).	نظرية الصراع
بناء الشراكات، تعزيز التطوع، والمشاريع التي تتطلب تضافر جهود عدة قطاعات.	البناء والتكامل المؤسسي، التضامن الاجتماعي.	المجتمع أنساق مترابطة تعمل معاً للحفاظ على الاستقرار.	البنائية الوظيفية
استراتيجيات تشاركية لتعظيم موارد الجمعيات، ومشاريع تعزيز الروابط الأسرية والمجتمعية.	العوائد الناتجة عن العلاقات، الثقة، المنفعة المتبادلة.	شبكات العلاقات المتبادلة تشكل ثروة يمكن استثمارها.	رأس المال الاجتماعي
حملات التوعية، تعديل العادات عبر استهداف البيئة قبل الفرد.	التعلم بالملاحظة، الظروف البيئية المحيطة.	السلوك يتشكل بتفاعل الفرد مع بيئته.	الإدراك الاجتماعي

# المخطط الاستراتيجي للتدخلات: دمج مراحل التغيير مع النظريات



# توصيات لتفعيل هندسة التحول في القطاع الأهلي



“ الفهم العميق لديناميكيات التحول هو ما يحول النوايا الطيبة إلى أثر مستدام. ”